

المزارع الاستثمارية فى منطقة شرق العوينات

- دراسة حالة -

على فتحى أحمد

شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مركز بحوث الصحراء - المطرية - القاهرة

(Received: Mar. 30, 2009)

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة الاستثمار الزراعى من خلال المشروعات الزراعية المقامة بمنطقة شرق العوينات والبرامج التى تتم مراعاتها فى مراحل إنشاء وتكوين هذه المزارع وإدارتها وإنتاجها، وكذلك التعرف على أهم المشاكل التى تواجه هذه النوعية من المزارع والتى قد تعوق نجاحها بغية التوصل إلى الأساليب والوسائل التى يمكن بها حل هذه المشكلات مما ينعكس أثره فى دعم مشروعات التنمية الزراعية. لذا تم اختيار منطقة شرق العوينات كمثال لمناطق الاستثمار الزراعى والمشروعات القومية الكبرى، واختيار ١٠ شركات زراعية من أصل ١٦ شركة زراعية استثمارية تعمل فى مجال استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية، لإجراء دراسة الحالة عليها من بين المزارع الاستثمارية الموجودة بالمنطقة المختارة، وهذه المزارع تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وتمثلت فئة المبحوثين فى مجموعة مديرى هذه المزارع والقائمين عليها، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فى مواجهة هذه المزارع الاستثمارية لبعض المعوقات المتمثلة فى تأخر وصول مستلزمات الإنتاج، وقلة العمالة الزراعية المدربة، ونقص وسائل نقل المحاصيل، ونقص الخدمات التعليمية والصحية بالمنطقة.

وتوصى الدراسة من خلال استعراض نتائجها بالعمل على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى فى المواعيد المناسبة لعمليات الإنتاج، وتوفير الخدمات الإرشادية الزراعية، وفتح منافذ لتسويق الحاصلات مع الاهتمام بتوفير خدمات التخزين والتبريد والتعبئة والتغليف للحفاظ على الحاصلات الزراعية وضمان سعر مجزى لها.

المقدمة:

التمهيد:

إيماناً من الدولة بضرورة العمل على تخفيف وطأة الضغط السكاني المتزايد على المدن المصرية ، وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين ، ووقف الزحف على الأراضي الزراعية القديمة، وتأمين الغذاء للأعداد المتزايدة من السكان ، وشرعت منذ بداية الخمسينات فى تنفيذ برنامج ضخم طويل المدى ، لخلق مجتمعات جديدة بالمناطق الصحراوية وخارج الأراضى الزراعية القديمة. ويتوقف مدى نجاح هذا البرنامج فى تحقيق أهدافه ، على مدى كفاءة تلك المجتمعات كمراكز جذب للسكان الذين ضاق بهم الوادى القديم ، وتوفير فرص عمل كافية لهم عن طريق مشروعات التنمية الزراعية والصناعية ، وتوفير الخدمات بهذه المجتمعات المستحدثة أو بالمناطق المجاورة لها مما يساعد على استقرار السكان الجدد بها.(العزبى والحيدرى، بدون: ٤١)

ومشروعات التنمية الزراعية هذه يجب أن تعتمد على التكنولوجيا إذ يشير أبو طاحون إلى تعريف أوجيرن Ogburn للتكنولوجيا على أنها الوسائل الفنية التى تشتمل كل موضوعات الثقافة المادية وهى لذلك تتضمن كل ما يقدمه العلم التطبيقى من أمور مادية فى حين أن التكنولوجيا الزراعية يقصد بها الجهد المنظم لاستخدام نتائج البحث العلمى فى مجال التكنولوجيا الميكانيكية والبيولوجية والكيمائية من خلال عملية الإنتاج الزراعى ، وذلك بهدف تطوير الزراعة وزيادة الإنتاج الزراعى وتحسينه لخدمة عملية التنمية الريفية. (أبو طاحون ، ١٩٨٨ : ١٠-١٥)

كما يذكر النجار عن SwanSon بأن التكنولوجيا الزراعية ليست فقط استخدام الميكنة الزراعية بل تتضمن تقديم مدخلات جديدة للزراعة مثل الأسمدة المناسبة لطبيعة التربة والنبات، والمبيدات الحشرية، ونظم الري الحديثة، وأنواع نباتية مقاومة للأمراض والفطريات وتستجيب للأسمدة الجديدة ذات المفعول السريع لخصوبة التربة ، مع تقديم ممارسات حديثة فى الزراعة ، وتطوير طرق التخزين ، على أن يكون لدى المزارعين المهارات والإمكانيات لاستخدام هذه التكنولوجيا. (النجار ، ١٩٩٣ : ٢٦)

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

ويرى الأمير وصيام أن الأعمال الزراعية تضم أنشطة بالغة الأهمية بالنسبة لعملية التنمية بمنطقة جنوب الوادي حيث يعتمد نجاح المشروع في تحقيق أهدافه الاستراتيجية على مدى فاعلية الأعمال الزراعية فيما قبل ، وأثناء ، وما بعد عملية الإنتاج من أسمدة كيمياوية وعضوية ومخصبات ، و تقاوى وشتلات ، ومعدات وآلات ، ووسائل نقل ، وأعلاف حيوانية ، وأدوية بيطرية ، ومواد تعبئة ، أما أثناء عملية الإنتاج الزراعي فتتضمن الأعمال الزراعية تلك الخدمات المصاحبة لها مثل خدمات إصلاح وصيانة المعدات والآلات ، وخدمات الإرشاد الزراعي ، وفيما يتعلق بالأعمال الزراعية "بعد" عملية الإنتاج الزراعي فتشمل عمليات تجارة وتجهيز وتصنيع وتصدير المنتجات الزراعية والمنتجات المصنعة من مواد غذائية. (الأمير وصيام ، ١٩٩٧: ١٩١)

وقد أشارت التجارب في العديد من الدول التي تعتمد على الزراعة في تنمية اقتصادها بإمكانيات المزارعين في الإنتاج وتحقيق أرباح من خلال قدرتهم على تطوير إنتاجهم باستخدام التكنولوجيا الملائمة، وتوفير مستلزمات الإنتاج ، وخلق أسواق لتصريف المنتجات الزراعية. (الخفاجي ، ٢٠٠٠: ٢)

مشكلة البحث وأهميته:

يعتبر إنشاء المزارع الاستثمارية ذات السعة الإنتاجية الكبيرة وما قد يترتب عليها من إنشاء مجتمعات مستحدثة في طور التجربة الحديثة نسبياً مما يستدعي إجراء بعض الدراسات التقييمية لتحديد مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة منها والوقوف على الصعوبات والمعوقات التي قد تعترض سبيل تطورها والتوسع فيها والاستفادة من ذلك كله في توجيه العمل المستقبلي في هذا المجال ، ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في اختيار منطقة شرق العوينات كمثال لمناطق الاستثمار الزراعي والمشروعات الزراعية الكبيرة بغرض دراستها دراسة متعمقة بهدف التعرف على حقيقة هذه المشروعات وكيفية العمل على إنشاؤها والخطوات التي تتم مراعاتها في مراحل الإنشاء والتطوير ، والتعرف على أهم المشاكل التي تواجهها والتي قد تعوق نموها وتطويرها بغية الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في هذا الشأن في توجيه سياسات التنمية الزراعية في المناطق الصحراوية وإقامة المجتمعات الجديدة

فى الأراضى المستصلحة مما يودى إلى التغلب على نقص الموارد الزراعية وزيادة الصادرات وخفض الواردات الغذائية وتوفير فرص العمل للكثير من الشباب فضلاً عن تشجيع الهجرة إلى منطقة الدراسة مما يعنى تنمية هذه المنطقة وما يشابهها من مناطق للتوسع الزراعى.

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث فى الأهداف التالية:

- ١- التعرف على حقيقة الاستثمار الزراعى من خلال المشروعات الزراعية المقامة بمنطقة شرق العوينات والخطوات والبرامج التى تتم مراعاتها فى مراحل إنشاء وتكوين هذه المزارع.
- ٢- التعرف على أهم المشاكل التى تواجه هذه النوعية من المزارع والتى قد تعوق نجاحها بغية التوصل إلى الأساليب والوسائل التى يمكن بها حل هذه المشكلات مما ينعكس أثره فى دعم مشروعات التنمية الزراعية ونشر هذه النوعية من المزارع ذات السعة الإنتاجية الكبيرة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

يرى "العزبى والحيدرى" أن التنمية الحقيقية للمجتمع لا يمكن أن تتم إلا من خلال اتخاذ منهج تكاملى يربط ويوازن وينسق بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية المختلفة فى عملية التنمية ، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمادية والبشرية ، لتحقيق العدالة التوزيعية للمردود التنموى من الرخاء الاقتصادى والاجتماعى والنفسى للسكان ، وأن المجتمعات المستحدثة تحتاج لاستكمال مقومات بقائها المرور بمراحل التخطيط وتأسيس البنية الأساسية ثم مرحلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخلق موارد جديدة للدخل ثم مرحلة الاعتماد الذاتى. (العزبى والحيدرى ، بدون: ٣)

كما لوحظ أن نصيب الفرد من الأرض الزراعية فى تناقص مستمر نظراً لزيادة معدلات نمو السكان عن معدلات الزيادة فى مساحة الأرض الزراعية ليصل حالياً إلى ٠,٣ فدان، لذا لم يفتقر اهتمام الدولة باستصلاح الأراضى لإضافة مساحات جديدة إلى الأراضى الزراعية ، ويمكن تقسيم عملية استصلاح الأراضى إلى مراحل أربع تبدأ بمرحلة الدراسات وتصميم المشروعات

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

ثم إنشاء البنية الأساسية يليها إنشاء المرافق الداخلية والاستصلاح ثم أخيراً الاستزراع لبلوغ مرحلة الزراعة الاقتصادية في إطار مجتمع مستقر متكامل تتوافر له الخدمات الأساسية من أمن وتعليم وصحة وإسكان ومرافق ومواصلات وطرق وتموين.. الخ ليكون مجتمعاً جاذباً للسكان ، وتغيرت نسبة مساهمة كل من الدولة والقطاع الخاص في مراحل استصلاح الأراضي حتى عام ١٩٨١ إذ تزايد دور القطاع الخاص في هذا النشاط بتخصيص الدولة مساحات كبيرة للقطاع الخاص من جمعيات وشركات وأفراد بغرض الاستصلاح والاستزراع ، كما أعدت الوزارة خطة طموحة لاستصلاح ٤,٣ مليون فدان من الأراضي موزعة على محافظات الجمهورية المختلفة ، وتضم هذه الخطة عدداً من المشروعات القومية الكبرى منها مشروع شرق العوينات الذى يستهدف استصلاح ١٨٩ ألف فدان. (والى ، ١٩٩٨ : ١-٥)

ويشير "الخفاجى" إلى مفهوم التنمية الزراعية بأرتباط هذا المفهوم بعملية زيادة إنتاج وتوزيع وتسويق المنتجات والسلع الزراعية بشكل كفاء لأجل رفع معيشة المزارعين الاقتصادية والاجتماعية ، كما يتضمن زيادة نوعية وإنتاج المحاصيل بتوفير المتطلبات الأولية والخدمات الزراعية بشكل جيد كنتيجة لتبنى التكنولوجيا في القطاع الزراعى ، أى أن التغيرات فى مدارك المزارعين تسبق التغيرات المؤدية للتغيرات التكنولوجية بمعنى أن التغيرات فى أساليب المزارعين التقليدية يجب أن يسبقها تغيرات فى معارفهم وقابليتهم التطبيقية ، وركز "خفاجى" على نموذج ليبينستين *Lebenstein's Model* الذى يقول بأهمية معالجة مشاكل التنمية الزراعية فى الأقطار النامية بالعمل على كسر حلقة الفقر المفرغة التى سادت ظروف هذه المجتمعات بسبب قلة استثمارات رأس المال نتيجة للدخول المنخفضة والضغط السكانى والاستهلاك العالى بمعنى أن نمو القطاع الزراعى يحتاج إلى دفعة قوية من الاستثمارات وتوفير ما يسمى برأس المال الاجتماعى المتمثل فى الخدمات الرئيسية كالمواصلات والطاقة والتعليم وتوفير المياه والرئ ، فى حين يشير أيضاً الخفاجى إلى ما أكده شولتز *Schwitz* عن أهمية تحسين كفاءة الفنون الإنتاجية للمزارع بالإضافة إلى الإجراءات الإيجابية للسيطرة على نمو السكان ووضع السياسات المناسبة للإقلال من تذبذبات الأسعار بتخفيض أسعار المنتجات الحقلية أو زيادة ثمن العناصر الداخلة بالإنتاج. (الخفاجى ، ٢٠٠٠ : ٢-٤)

كما تناول "خليل وبهلول" مفهوم التنمية الزراعية على أنها عملية إعادة تنظيم توليفات الموارد الزراعية مع موارد القطاعات الأخرى للاقتصاد القومي بقصد التوصل إلى أقصى ناتج زراعى ممكن ، ولتحقيق ذلك تسعى العديد من الدول النامية إلى تنفيذ استراتيجيات تنموية زراعية من خلال مداخل التنمية الزراعية والتي حددها "خليل وبهلول" فى المداخل التالية وهى:

١- نموذج الحد: The Frontier Model

ويقصد به التوسع الأفقى فى استخدام المورد الأرضى.

٢- نموذج الصيانة: Conservation Model

وتعتمد التنمية الزراعية من خلال هذا النموذج على تكثيف استخدام عنصرى الأرض والعمل وزيادة استخدام الأسمدة العضوية مع تراكم رأس المال المكثف للعمل فى شكل بنية أساسية للرى والصرف بما يحقق الاستخدام الفعال للموارد الأرضية والمائية.

٣- نموذج التأثير الحضرى والصناعى على التنمية الزراعية: Urban-Industrial Impact Model

ويتناول هذا المدخل أثر التنمية الصناعية فى القطاع الحضرى على التنمية الزراعية ، إذ أن التنمية الصناعية تنشط التنمية الزراعية من خلال توسيع الطلب على المنتجات المزرعية والإمداد بالمدخلات الصناعية اللازمة لتحسين الإنتاجية الزراعية وسحب فائض العمالة الزراعية وتشغيلها فى أنشطة غير زراعية مما يؤثر على إنتاجية العمل فى القطاع الزراعى وتحسين دخول ومستوى معيشة سكان الريف.

٤- نموذج الانتشار: Diffusion Model

وأساس فكرة هذا المدخل أن انتشار الممارسات الزراعية الأفضل كان دائماً هو المصدر الرئيسى لنمو الإنتاجية وتحقيق التنمية الزراعية يتم من خلال انتشار المعرفة الفنية.

٥- نموذج الدفع العالى للمدخل: High Payoff Input Model

ومؤدى هذا النموذج أن مفتاح تحويل قطاع الزراعة التقليدى إلى قطاع يساهم بفاعلية فى النمو الإقتصادى هو إمداده بالاستثمارات اللازمة لتحديثه وزيادة الكميات من المدخلات المتاحة للمزارعين وذلك بالاهتمام بالبحث العلمى وتنمية قدرة القطاع الصناعى ليطور بدوره وينتج ويسوق مدخلات زراعية جديدة ، والعمل على زيادة قدرة المزارعين على اكتساب واستخدام

المدخلات الزراعية الجديدة أى نشر المعارف التكنولوجية وزيادة درجة تبنى المزارعين لها من خلال زيادة كفاءة الإرشاد الزراعي.

٦- نموذج التنمية الزراعية المتواصلة: Sustainable Agric. Development Model

ويستهدف تحقيق الانسجام بين الإنسان والطبيعة من خلال مجموعة نظم أهمها نظام سياسي يحقق المشاركة الفعالة للمجتمع في صنع القرارات ، و نظام اقتصادي يحقق فائضاً ويوفر معرفة فنية ، و نظام اجتماعي يعالج آثار التنمية غير المتواصلة وآخر إنتاجي يحافظ على بيئة التنمية ، و تكنولوجي يقدم الحلول المبتكرة للمشكلات الإنتاجية فضلاً عن نظام للتمويل والتجارة الدولية يحقق التنمية المتواصلة وأخيراً نظام إداري يتسم بالمرونة والقدرة على التصحيح. (خليل وبهلول ، ٢٠٠٠ : ١٨٢-١٩٢)

وتناول "ريحان" تعريفاً للتنمية الزراعية المستدامة بأنها نمط من أنماط التنمية من شأنها إقامة علاقات إيجابية بين مكونات المنظومة البيئية الزراعية بمشتملاتها: الطبيعية ، البيولوجية ، الاجتماعية ، السياسية ، المؤسسية ، الاقتصادية للحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية وحمايتها وتنميتها لمقابلة احتياجات وتطلعات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتهم ، وأشار إلى إن المنظومة البيئية الطبيعية لا تعمل بمعزل عن الإنسان بخصائصه الاجتماعية والثقافية وتنظيماته الاجتماعية وقيمه وعاداته وأنشطته الاقتصادية. (ريحان، ٢٠٠١ : ٦٧-٦٩)

معوقات التنمية الزراعية المستدامة:

تتعدد مشاكل الاستصلاح في المناطق الصحراوية والأراضي الجديدة وتتنوع وفقاً لكل مشروع وإن كان يمكن تصنيفها تحت أربعة مجموعات أساسية وهي:

١- المشاكل المتعلقة بالموارد المائية وبشبكة الري والصرف والغسيل: حيث تعاني بعض المواقع من نقص المياه مما يؤثر على إنتاجية هذه الأراضي ، فضلاً عن عدم إنشاء المصارف في بعض المشروعات ، وعدم صيانتها.

٢- المشاكل المتعلقة بالخدمات الاجتماعية والتنمية والإرشادية مثل عدم توفر الخدمات الأساسية والضرورية لاستقرار المجتمع الجديد من ري ومياه وطاقة وطرق ومواصلات وأمن وصحة وتعليم ومواد تمويينية.

- ٣- المشاكل المتعلقة بتوفير التمويل والتسويق والتصنيع.
٤- المشاكل المتعلقة بالنواحي القانونية والإدارية والمتابعة والرقابة. (فتح الله وآخرون، ١٩٩٨: ٢١٩-٢٣١)

كما حدد "خليل وبهلول" معوقات التنمية الزراعية المتواصلة في النمو السكاني السريع مما يؤدي إلى تقليل معدل نمو الدخل واستخدام ممارسات زراعية تحد من التنمية ، وانتشار الفقر الشديد وانخفاض مستوى البنية الأساسية للريف وتدنى مستوى التعليم وانتشار الأمية. (خليل وبهلول ، ٢٠٠٠:ص١٩٣)

كما حدد "ريحان" هذه المعوقات في غياب الحافز الاقتصادي المقدم من الدولة للمزارعين ، ونقص الوعي بأهمية التنمية الزراعية المستدامة وضعف آليات العمل المؤسسي داخل القطاع الزراعي ويرجع ذلك إلى ندرة الكوادر البشرية المدربة مع ضعف قواعد البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التنموية السليمة. (ريحان، ٢٠٠١: ٦٨)

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

منطقة الدراسة:

تم اختيار منطقة شرق العوينات كمثال لمناطق الاستثمار الزراعي والمشروعات القومية الكبرى مثل مشروع تنمية سيناء ومشروع توشكى ، وتقع منطقة شرق العوينات على مسافة ٣٧٥ كم جنوب مركز الداخلة ، وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة المشروع ٥٢٨ ألف فدان ، تم تقسيمها إلى ٢٢ قطعة بمساحة ٢٤ ألف فدان لكل قطعة ، يتم استصلاح وزراعة ١٠ آلاف فدان فقط منها لاعتبارات تتعلق باقتصاديات استغلال الخزان الجوفي بالمنطقة ، كما تم تخصيص جميع هذه القطع لعدد (١٦) شركة استثمارية قامت بحفر ٣١٦ بئر واستصلاح مساحة ٤٥٥٥٠ فدان ، كما يعمل بالمنطقة حالياً نحو ٢٢٠٠ من العمالة الزراعية المتخصصة والعمالة المعاونة معظمهم من شباب الخريجين ، كما تم تنفيذ العديد من الخدمات والمرافق الهامة مثل المطار والسنترال وكهرباء الإنارة وشبكة طرق داخلية بإجمالى أطوال ٢٩٠ كم كما تم إنشاء الوحدة المحلية لشرق العوينات ومقرها قرية العين ومن المخطط إنشاء مدينة شرق

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

العوينات على مساحة ١٠٠٠ فدان تستوعب ما بين ٣٠-٥٠ ألف نسمة وتوفر نحو ٩٠٠٠ فرصة عمل للشباب. (القاعدة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، ٢٠٠٤: ١٨)

عينة الدراسة:

تم اختيار عدد ١٠ مزارع استثمارية من إجمالي ست عشر مزرعة لإجراء دراسة الحالة عليها من بين المزارع الاستثمارية الموجودة بمنطقة الدراسة ، وهذه المزارع تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وتمثل نسبة ٦٢,٥% من إجمالي المزارع والشركات القائمة وتمثلت فئة المبحوثين في مجموعة السادة مديري هذه المزارع أو القائمين على إدارتها.

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة.

مصادر بيانات الدراسة:

اعتمد الباحث على البيانات الميدانية التي تم جمعها باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة باعتبار هذه البيانات الميدانية هي المصدر الأساسي لمادة الدراسة. كما تم الاستعانة ببعض البيانات الثانوية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الوادي الجديد وكذلك البيانات التي وردت فيما تم استعراضه من مراجع ودراسات سابقة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بالمقابلة.

أدوات التحليل الإحصائي للبيانات:

تم استخدام بعض المقاييس الوصفية باستخدام التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والمتوسط المرجح للأوزان.

وصف العينة البحثية:

أولاً: مدة حيازة المزارع وعدد سنوات الاستزراع:

جدول (١) مدة حيازة المزارع وعدد سنوات الاستزراع

| م | اسم المزرعة | مدة الحيازة | عدد سنوات الاستزراع | م | اسم المزرعة | مدة الحيازة | عدد سنوات الاستزراع |
|----|---|-------------|---------------------|-----|------------------------------------|-------------|---------------------|
| ١- | مزرعة وزارة الدفاع "جهاز الخدمة الوطنية" | ٥ | ٤ | ٦- | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ٦ | ٥ |
| ٢- | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ٣ | ٦ | ٧- | شركة كليوباترا للتنمية الزراعية | ٦ | ٦ |
| ٣- | هيئة الأوقاف المصرية | ٣ | ٦ | ٨- | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | ٦ | ٦ |
| ٤- | شركة ريجوا/الخريف (رخاء) | ٦ | ٦ | ٩- | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ٤ | ٤ |
| ٥- | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | ٦ | ٥ | ١٠- | وحدة الخدمات البستانية | ٦ | ٦ |

ومن الجدول (١) يتضح أن مدة حيازة هذه المزارع تتراوح من ثلاث سنوات حتى ست سنوات في بعضها الآخر ، في حين أن عدد سنوات الاستزراع تتراوح من أربع سنوات حتى ست سنوات نظراً لسابق استزراع هذه الأراضي قبل تخصيصها لهذه الشركات.

ثانياً: مصادر معرفة المزارع بالمحاصيل المنزرعة:

حيث ثبت من النتائج أن نشرات الإرشاد الزراعي - المراجع الزراعية - المراكز البحثية - والخبرات السابقة بالتجربة - المكاتب الاستشارية هي المراجع المعرفية التي تم من خلالها التعرف على أهم المحاصيل التي يمكن زراعتها في هذه المنطقة.

ثالثاً: الخطوات المتبعة لاستصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية من قبل المزارع الاستثمارية:

جدول (٢) خطوات استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية المتبعة من قبل المزارع الاستثمارية

| م | اسم المزرعة | (١) | | | (٢) | | | (٣) | | | (٤) | | | (٥) | | | (٦) | | | | | |
|----|---|-------|--------|----------|-------|--------|----------|-------|--------|----------|-------|--------|----------|-------|--------|----------|-------|--------|----------|-------|--------|----------|
| | | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | | | |
| ١ | مزرعة وزارة الدفاع "جهاز الخدمة الوطنية" | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٢ | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٣ | هيئة الأوقاف المصرية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٤ | شركة ريجو/الخريف (رخاء) | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٥ | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٦ | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٧ | شركة كليوباترا للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٨ | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٩ | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ١٠ | وحدة الخدمات البيئانية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | | | |
| ٦ | الجملة | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | | | |
| م | اسم المزرعة | (٨) | | | (٩) | | | (١٠) | | | (١١) | | | (١٢) | | | (١٣) | | | (١٤) | | |
| | | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا |
| ١ | مزرعة وزارة الدفاع "جهاز الخدمة الوطنية" | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٢ | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٣ | هيئة الأوقاف المصرية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٤ | شركة ريجو/الخريف (رخاء) | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٥ | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٦ | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٧ | شركة كليوباترا للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٨ | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٩ | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ١٠ | وحدة الخدمات البيئانية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٥ | الجملة | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- | ٤ | -- | -- |
| م | اسم المزرعة | (١٥) | | | (١٦) | | | (١٧) | | | (١٨) | | | (١٩) | | | (٢٠) | | | (٢١) | | |
| | | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا | دائما | أحيانا | لا مطلقا |
| ١ | مزرعة وزارة الدفاع "جهاز الخدمة الوطنية" | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٢ | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٣ | هيئة الأوقاف المصرية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٤ | شركة ريجو/الخريف (رخاء) | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٥ | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٦ | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٧ | شركة كليوباترا للتنمية الزراعية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٨ | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٩ | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ١٠ | وحدة الخدمات البيئانية | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- | ١ | -- | -- |
| ٨ | الجملة | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- | ٢ | -- | -- |

- ومن الجدول (٢) تتضح نتائج ما تتبعه المزارع الاستثمارية من خطوات فى عملية استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية بعد ضم فئات الاستجابة دائماً وأحياناً فى فئة واحدة لإظهار النتائج وترك فئة لا مطلقاً كما هي:
- ١- إقامة شبكة لمصدات الرياح ، مع إقامة أحزمة خضراء ، بعد دراسة حركة الكثبان الرملية واتجاهاتها حول المزارع. وتم ذلك فى ١٠٠% من المزارع المقامة المدروسة.
 - ٢- إقامة مشاتل بالمنطقة لإنتاج الشتلات الخشبية والفاكهة ونباتات الزينة وذلك فى ٧٠% من المزارع المقامة المدروسة.
 - ٣- زراعة الأعلاف البقولية كالبرسيم الحجازى مع إمداد الأرض بالسماد البلدى اللازم للزراعات المختلفة منعاً لنقل التلوث. وتم ذلك فى ١٠٠% من المزارع الموجودة المدروسة.
 - ٤- حساب المقننات المائية لكل محصول وذلك فى ١٠٠% من المزارع الموجودة المدروسة.
 - ٥- وضع برنامج لرفع مستوى خصوبة التربة من خلال ترشيد استخدام الأسمدة المعدنية إلى الحد الأمثل. ويتم ذلك فى ١٠٠% من المزارع محل الدراسة.
 - ٦- إدخال استخدام تقنيات التسميد الحيوى وتحقيق التوازن بينه وبين التسميد المعدنى وذلك فى ١٠٠% من المزارع المدروسة.
 - ٧- وضع برنامج لتشغيل وإدارة المياه الجوفية بالمزرعة بما يعظم استخدام وحدة المياه ويحافظ على السحب الآمن لمياه الآبار وذلك من خلال التبادل بين الآبار العاملة والمتوقفة وعدد ساعات التشغيل لكل بئر. وذلك فى ١٠٠% من المزارع العاملة المدروسة.
 - ٨- استخدام الطرق المختلفة والمتنوعة والمقاومة غير الكيميائية للآفات وذلك فى ٩٠% من المزارع محل الدراسة.
 - ٩- تحديد مواعيد الزراعة الملائمة للمحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر والنباتات الطبية المختلفة بما يحقق أعلى عائد وذلك فى ١٠٠% من المزارع المدروسة.
 - ١٠- تصميم الدورات الزراعية المناسبة لكافة المحاصيل وذلك بنسبة ٩٠% من المزارع المدروسة.

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

- ١١- الاهتمام بتدوير المخلفات الزراعية بالمزرعة بشكل يضمن نظافة المزرعة باستمرار واستخدامها فى تطبيق نظم الزراعة العضوية والحيوية. وذلك فى ٨٠% من المزارع المدروسة.
 - ١٢- القيام بعملیات الفرز والتدريج والتعبئة والتغليف. وذلك فى ٨٠% من المزارع المدروسة.
 - ١٣- القيام بعملیات التصنيع الزراعى بحفظ الأغذية والعصائر والمركبات والتعليب والتجفيف. وذلك فى ١٠% من المزارع محل الدراسة.
 - ١٤- وضع نظام مبرمج لإمساك الدفاتر والسجلات المزرعية. ويتم ذلك فى ١٠٠% من المزارع المدروسة.
 - ١٥- إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للتراكيب المحصولية والدورات الزراعية المقترحة لاختيار أفضلها. وذلك فى ١٠٠% من المزارع محل الدراسة.
 - ١٦- إعداد الدراسة التسويقية لمنتجات المزرعة. ويتم ذلك فى ٩٠% من المزارع الاستثمارية المدروسة.
 - ١٧- دراسة الأسواق المحلية لتحديد حجم الفجوة فى المنتجات الزراعية نباتية وحيوانية ويتم ذلك فى ٩٠% من المزارع المدروسة.
 - ١٨- دراسة السوق الخارجى على السلع الزراعية لتحديد حجم الطلب الخارجى على السلع الزراعية ومواصفاتها. ويتم ذلك فى ٨٠% من المزارع محل الدراسة.
 - ١٩- تحديد الخدمات التسويقية اللازمة حسب نوع السلعة لإعدادها للسوق سواء داخلى أو خارجى وذلك فى ٧٠% من المزارع المدروسة.
 - ٢٠- إجراء وتحديد عمليات التصنيع الغذائى لمنتجات المزرعة. وذلك فى ١٠% من المزارع المدروسة.
 - ٢١- الترويج للسلع المنتجة ووضع سياسة للدعاية والإعلان للمنتجات الزراعية. وذلك فى ٧٠% من المزارع محل الدراسة.
- ومما سبق يتضح إتباع الغالبية العظمى من المزارع المدروسة للمنهج العلمى فى إنشاء وإدارة هذه المزارع.

رابعاً: حيازة الآلات الزراعية:

جدول (٣) حيازة الآلات الزراعية من قبل المزارع الاستثمارية

| م | اسم المزرعة | جرار | | بيفوت | | نظام رى ثابت | | سيارة نقل | | آلة نثر السماد | | آلة حصاد ودراس | | آلة تسطير | | محطة خلط أعلاف | | | |
|-----|---|------|--------|-------|--------|--------------|--------|-----------|--------|----------------|--------|----------------|--------|-----------|--------|----------------|--------|-----|--------|
| | | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال | لا | نعم/ال |
| | | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد | عدد |
| ١- | مزرعة وزارة الدفاع -جهاز الخدمة الوطنية | ٧ | --- | ٤٥ | --- | ١ | --- | ٥ | --- | --- | --- | --- | --- | ١ | --- | --- | --- | --- | |
| ٢- | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ٦ | --- | ١٠ | --- | --- | --- | ٦ | --- | ٢ | --- | ٢ | --- | ٢ | --- | --- | --- | --- | |
| ٣- | هيئة الأوقاف المصرية | ٦ | --- | ١٠ | --- | --- | --- | ٦ | --- | ٢ | --- | ٢ | --- | ٢ | --- | --- | --- | --- | |
| ٤- | شركة ريجوا/الخريف (رخاء) | ٢ | --- | ٦ | --- | ٢ | --- | ٣ | --- | ١ | --- | ١ | --- | ١ | --- | --- | --- | --- | |
| ٥- | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | --- | --- | ٦ | --- | --- | --- | ١ | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | |
| ٦- | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ١ | --- | ٢ | --- | --- | --- | ١ | --- | ١ | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | |
| ٧- | شركة كليوباترا للتنمية الزراعية | ٥ | --- | ١٠ | --- | ٣ | --- | ٢ | --- | ١ | --- | --- | --- | ٢ | --- | --- | --- | --- | |
| ٨- | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | --- | --- | ٥ | --- | --- | --- | ٢ | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | |
| ٩- | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ٣ | --- | ١٠ | --- | --- | --- | --- | --- | ١ | --- | ١ | --- | ١ | --- | --- | --- | --- | |
| ١٠- | وحدة الخدمات البيستانية | ٨ | --- | ٢٦ | --- | ١ | --- | ١ | --- | ٢ | --- | --- | --- | --- | --- | ١ | --- | --- | |

المصدر: بيانات جمعت وحسبت من واقع استثمارات الدراسة الميدانية.

ومن الجدول (٣) يتضح أن ٨٠% من المزارع الموجودة لديها جرارات ، ١٠٠% منها لديه بيفوت ، فى حين أن ٤٠% من هذه المزارع لديها نظام رى ثابت فى مقابل ٩٠% من هذه المزارع يمتلك سيارات نقل، ٧٠% لديه آلات لنثر السماد، ٤٠% لديه آلات حصاد ودراس ٦٠% لديه آلات تسطير وأخيراً ١٠% فقط من هذه المزارع يمتلك محطات لخلط الأعلاف. ومما سبق يتضح أن هذه المزارع تفتقر لأنظمة الرى الثابت والآلات الحصاد والدراس ومحطات خلط الأعلاف بالرغم من كونها مزارع كبيرة.

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

خامساً: حيازة الحيوانات المزرعية:

جدول (٤) حيازة المزارع الاستثمارية للحيوانات المزرعية

| ملاحظات | الإنتاج الحيواني | | | | | | | | | | النوع العدد | اسم المزرعة | م | | |
|---------------------|------------------|-----|----|------|------|-------|------|------|------|---------------|----------------|-------------|----|---|-------|
| | نعام | أوز | بط | رومي | دجاج | أرانب | خيول | حمير | جمال | ماعز | | | | أغنام | أبقار |
| جاري إنشاء مزرعة | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | وزارة الدفاع "جهاز الخدمة الوطنية" | ١- |
| جاري إنشاء مزرعة | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | الشركة العقارية لاستصلاح الأراضي | ٢- |
| جاري إنشاء مزرعة | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | هيئة الأوقاف المصرية | ٣- |
| | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | ١٥٠ | ٢٥٠ | -- | -- | -- | شركة ريجوا/الخريف (رخاء) | ٤- |
| | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | الشركة المصرية الأمريكية للتنمية الزراعية | ٥- |
| | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | شركة شرق العوينات لاستصلاح الأراضي | ٦- |
| | ٢٧ | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | ٣٥٠ | -- | -- | -- | شركة كلوبياترا للتنمية الزراعية | ٧- |
| | | | | | | | | | | برقي وبلدي | | | | | |
| جاري إنشاء مزرعة | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | الشركة العامة لاستصلاح الأراضي | ٨- |
| | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | الشركة العربية لاستصلاح الأراضي | ٩- |
| | -- | -- | -- | -- | -- | -- | -- | ٢٠ | -- | ٥٠٠ | ٤٠٠٠ | -- | -- | وحدة الخدمات البيستانية | ١٠- |

المصدر: بيانات جمعت وحسبت من واقع استثمارات الدراسة الميدانية.

من جدول (٤) يتضح أن المزارع الاستثمارية محل الدراسة في طور إنشاء مزارع للإنتاج

الحيواني واتصفت ملكيتها للحيوانات المزرعية بالمحدودية وقت جمع البيانات.

سادساً: العمالة:

يتضح من النتائج الميدانية للدراسة أن أغلب المزارع الاستثمارية تعتمد على العمالة الدائمة في عملها الزراعي إذ يتراوح عدد هذه العمالة من ثلاث أفراد حتى ٤٠٠ فرد ، فضلاً عن العمالة المؤقتة (الموسمية) ويتراوح عدد العمال المؤقتين في هذه المزارع محل الدراسة من ٥ أفراد وحتى ١٠٠ فرداً. وإن مصدر هذه العمالة أما أفراد القوات المسلحة المجندين في مزرعة وزارة الدفاع ، أو أفراد يتم توريدها بمعرفة مقالوف أنصار فسي ١٠% من المزارع المدروسة ، أو يتم استقدامها بمعرفة إدارة المزرعة في ٦٠% من المزارع المدروسة ، أو بمجى العمال بذاتهم بقصد العمل في ٢٠% من المزارع المدروسة وأخيراً يتم توريد العمال المؤقتين بمعرفة شركة متخصصة لتوفير العمالة في ١٠% من المزارع المدروسة. كما أعرب ٥٠% من مديري المزارع الاستثمارية المدروسة عن توفر العمالة بالمنطقة وذلك في مقابل ٥٠% منهم يرى عدم توفر هذه العمالة.

سابعاً: الاستشارة الفنية للمزارع الاستثمارية خارج نطاق المزرعة:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٨٠% من مديري هذه المزارع محل الدراسة يلجأون للاستشارات الفنية فيما يتصل بأمر عملهم ومباشرتهم لشئون المزرعة وذلك من خارج نطاق هذه المزرعة. وأن مصدر هذه الاستشارات الفنية التي تحتاجها المزرعة ١٠% من المزارع المدروسة تعتمد على الجامعات وخاصة الإقليمية منها والقريبة من منطقة الدراسة ، ١٠% من إدارة هذه المزارع تستشير الفنيين بمديرية الزراعة القريبة من المنطقة ، في حين أن ٥٠% من هذه المزارع يعتمد على مشورة الخبراء في مراكز البحوث الزراعية مقابل ٦٠% من هذه المزارع يعتمد في الوقت نفسه على مشورة المكاتب الاستشارية وإحدى هذه المكاتب أجنبية. ومن الواضح بطبيعة الحال أن المزارع الاستثمارية التي تلجأ للاستشارة من خارج المزرعة قد تعتمد على مصدر أو أكثر من المصادر سائفة الذكر.

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

ثامناً: المعوقات التي تواجه المزارع الاستثمارية في منطقة الدراسة:

جدول (٥) المعوقات التي تواجه المزارع الاستثمارية في منطقة الدراسة

| م | المشكلة | مدى تواجدها | | م | المشكلة | مدى تواجدها | |
|-----|-------------------------------------|-------------|------------|-----|---|-------------|------------|
| | | موجودة | غير موجودة | | | موجودة | غير موجودة |
| ١- | نقص الأسمدة | ٣ | ٧ | ٢- | عدم توافر التقاوى | ٤ | ٦ |
| ٣- | تأخر وصول الأسمدة | ٥ | ٥ | ٤- | تأخر وصول التقاوى | ٥ | ٥ |
| ٥- | قلة الآلات الزراعية | ٤ | ٦ | ٦- | ارتفاع أسعار الآلات الزراعية | ٦ | ٤ |
| ٧- | قلة توفر ورش إصلاح الآلات الزراعية | ٤ | ٦ | ٨- | نقص قطع الغيار | ٥ | ٥ |
| ٩- | قلة العمال الزراعيين | ٥ | ٥ | ١٠- | ارتفاع أجور العمال الزراعيين | ٤ | ٦ |
| ١١- | نقص مهارة العمال الزراعيين بالمنطقة | ٩ | ١ | ١٢- | عدم توفر وسائل نقل المحاصيل | ٩ | ١ |
| ١٣- | نقص الخدمات الإرشادية بالمنطقة | ٦ | ٤ | ١٤- | انخفاض مستوى مياه الآبار | ٥ | ٥ |
| ١٥- | ملوحة مياه الآبار | ٢ | ٨ | ١٦- | نقص الخدمات البيطرية | ٦ | ٤ |
| ١٧- | عدم توفر الأعلاف | ٣ | ٧ | ١٨- | ارتفاع أسعار الأعلاف | ٤ | ٦ |
| ١٩- | عدم توفر خدمات التلقيح الصناعي | ٧ | ٣ | ٢٠- | نقص الطلائق المحسنة | ٥ | ٥ |
| ٢١- | انتشار الأمراض | ٤ | ٦ | ٢٢- | انخفاض أسعار المنتجات | ٨ | ٢ |
| ٢٣- | نقص خدمات التعليم | ٦ | ٤ | ٢٤- | نقص الخدمات الصحية | ٩ | ١ |
| ٢٥- | نقص الخدمات الاجتماعية | ٥ | ٥ | ٢٦- | نقص أو عدم توفر مياه الشرب | ٥ | ٥ |
| ٢٧- | انقطاع التيار الكهربى كثيراً | ٤ | ٦ | ٢٨- | صعوبة الطرق الموصلة للأراضي الزراعية | ٣ | ٧ |
| ٢٩- | صعوبة المواصلات | ٩ | ١ | ٣٠- | نقص التمويل والتسهيلات الائتمانية | ٧ | ٣ |
| ٣١- | عدم وجود منافذ للتسويق | ٨ | ٢ | ٣٢- | عدم توفر وسائل الترفيه | ٨ | ٢ |
| ٣٣- | صعوبة الحصول على الصحف والمجلات | ٨ | ٢ | ٣٤- | عدم وجود مكاتب للبريد والتليفون والتلغراف | ٧ | ٣ |

المصدر: بيانات جمعت وحسبت من واقع استمارات الدراسة الميدانية.

ومن الجدول (٥) يتضح أن أهم المعوقات التي تواجه المزارع الاستثمارية في عملها هي:

- ١- تأخر وصول الأسمدة
- ٢- تأخر وصول التقاوى
- ٣- ارتفاع أسعار الآلات الزراعية
- ٤- نقص قطع الغيار
- ٥- قلة العمال الزراعيين
- ٦- نقص مهارة العمال الزراعيين بالمنطقة
- ٧- عدم توفر وسائل نقل المحاصيل
- ٨- نقص الخدمات الإرشادية بالمنطقة
- ٩- انخفاض مستوى مياه الآبار
- ١٠- نقص الخدمات البيطرية
- ١١- عدم توفر خدمات التلقيح الصناعي
- ١٢- نقص الطلائق المحسنة
- ١٣- انخفاض أسعار المنتجات
- ١٤- نقص الخدمات التعليمية

- ١٥- نقص الخدمات الصحية
١٦- نقص الخدمات الاجتماعية
١٧- نقص أو عدم توفر مياه الشرب
١٨- صعوبة المواصلات بين المنطقة وغيرها من المناطق المجاورة
١٩- نقص التمويل والتسهيلات الائتمانية
٢٠- عدم وجود منافذ للتسويق
٢١- عدم توفر وسائل الترفيه
٢٢- صعوبة الحصول على الصحف والمجلات
٢٣- عدم وجود مكاتب للبريد والتليفون والتلغراف
ملخص الدراسة:

تسعى الدولة إلى تخفيف وطأة الضغط السكاني المتزايد على المدن المصرية ، وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين ، ووقف الزحف على الأراضي الزراعية القديمة ، وتأمين الغذاء للأعداد المتزايدة من السكان من خلال خلق مجتمعات جديدة بالمناطق الصحراوية لتتوسع بها مشروعات التنمية الزراعية والصناعية.

ويعتبر إنشاء المزارع الاستثمارية ذات السعة الإنتاجية الكبيرة وما يترتب عليها من إنشاء مجتمعات مستحدثة في طور التجربة الحديثة نسبياً مما يستدعى إجراء بعض الدراسات التقويمية لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها.

ولذا تحددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

١- التعرف على حقيقة الاستثمار الزراعي من خلال المشروعات الزراعية المقامة بمنطقة شرق العوينات والخطوات والبرامج التي تم مراعاتها في مراحل إنشاء وتكوين هذه المزارع.

٢- التعرف على أهم المشاكل التي تواجه هذه النوعية من المزارع والتي قد تعوق نجاحها بغية التوصل إلى الأساليب والوسائل التي يمكن بها حل هذه المشكلات مما ينعكس أثره في دعم مشروعات التنمية الزراعية.

لذا تم اختيار منطقة شرق العوينات كمثال لمناطق الاستثمار الزراعي والمشروعات القومية الكبرى واختيار ١٠ شركات زراعية من أصل ١٦ شركة زراعية استثمارية تعمل في مجال استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية لإجراء دراسة الحالة عليها من بين المزارع

Investment Farms in East El-Owainat - Case Study -

الاستثمارية الموجودة بالمنطقة المختارة ، وهذه المزارع تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وتمثلت فئة المبحوثين في مجموعة مديري هذه المزارع والقائمين عليها. وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة.

وفيما يلي عرض موجز لأهم نتائج الدراسة التي تمثلت في النقاط التالية:

- 1- تعتمد إدارة هذه المزارع الاستثمارية على الخطوات العلمية المدروسة في استصلاح واستزراع وإدارة هذه المزارع مما يتوقع معه نجاحها في تحقيق هدفها المنشود في التنمية الزراعية للمنطقة.
- 2- تواجه إدارة المزارع الاستثمارية بعض المعوقات المتمثلة في تأخر وصول مستلزمات الإنتاج - قلة العمالة الزراعية المدربة فضلاً عن ارتفاع أسعار الآلات الزراعية ونقص قطع الغيار - نقص وسائل نقل المحاصيل - نقص الخدمات البيطرية - انخفاض أسعار المنتجات - نقص الخدمات التعليمية والصحية ... الخ بالمنطقة.

توصيات الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراسة يمكن استخلاص التوصيات التالية:

- 1- الاهتمام بمرحلة التصنيع الزراعي للمنتجات الزراعية خاصة تلك سريعة العطب كمحاصيل الخضر والفاكهة.
- 2- العمل على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعية بالأسعار والمواعيد المناسبة لعلمية الإنتاج.
- 3- توفير الخدمات الإرشادية الزراعية بمناطق التوسع الزراعي.
- 4- توفير الخدمات البيطرية والتعليمية والصحية والاجتماعية ... الخ بمناطق التوسع الزراعي.
- 5- توفير المواصلات ووسائل النقل لسرعة نقل المحاصيل خاصة الخضر منها للحفاظ على أسعار المنتجات الزراعية.
- 6- فتح منافذ للتسويق مع الاهتمام بتوفير خدمات التخزين والتبريد والتعبئة والتغليف للحفاظ على الحاصلات الزراعية وضمان سعر مجزى لها.

المراجع:

- ١- أبو طاحون ، عدلى على ، ١٩٨٨ ، التكنولوجيا الريفية وعلاقتها بمستوى تنمية القرية المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.
- ٢- الأمير ، محمد رجائي و صيام ، جمال محمد ، دكاترة ، ١٩٩٧ ، دور الأعمال الزراعية فى تنمية جنوب الوادى ، ندوة التنمية الزراعية لمنطقة جنوب الوادى "آفاق التخطيط وتحديات التنفيذ" ، مركز بحوث الصحراء ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.
- ٣- الخفاجى ، عباس عبد المحسن ، دكتور ، ٢٠٠٠ ، آفاق التنمية الزراعية فى العالم العربى، المؤتمر الدولى لاقتصاديات الزراعة فى العالم الإسلامى ، مركز صالح كامل - كلية الزراعة ، جامعة الأزهر.
- ٤- العزبى ، محمد إبراهيم والحيدرى ، عبد الرحيم عبد الرحيم ، دكاترة ، بدون ، تنمية القرية الصحراوية ، دراسة حالة واعتبارات أساسية فى استراتيجىة تنمية المجتمعات المستحدثة ، بدون.
- ٥- النجار ، كمال صادق سليمان ، ١٩٩٣ ، دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية لتحديث الزراعة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.
- ٦- خليل ، مراد على نشأت ، بهلول ، أحمد قدرى مختار ، دكاترة ، ٢٠٠٠ ، أساسيات الاقتصاد الكلى، مذكرات استنسل ، معهد الكفاية الإنتاجية ، جامعة الزقازيق.
- ٧- ربحان ، إبراهيم إبراهيم ، دكتور ، ٢٠٠١ ، المنظور الاجتماعى للتنمية الزراعية المستدامة ، المؤتمر العلمى الثانى حول مستقبل التنمية الزراعية والمجتمعية على ترعة السلام بسيناء.
- ٨- فتح الله ، محمد محمود ، وآخرون ، ١٩٩٨ ، استصلاح الأراضى فى مصر ، ج.م.ع. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.
- ٩- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، محافظة الوادى الجديد ، ٢٠٠٤ ، القاعدة المعلوماتية.
- ١٠- والى ، يوسف ، دكتور ، ١٩٩٨ ، استصلاح الأراضى فى مصر ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى.

**INVESTMENT FARMS IN EAST EL-OWAINAT
- CASE STUDY -**

A.F. Ahmed
Dept. of Rural Sociology
Div. Social, Economics Studies

ABSTRACT: *The Egyptian government goes after reducing the increasing over population on Egyptian cities, creating new jobs for citizens, rationalizing the use of old agricultural lands and saving food for the increasing population. The previous desired goals could be achieved through creating new communities in desert areas including the agricultural and industrial development projects. Establishing investment farms as a relatively new activity, is needed to be studied to determine the potentials of success in achieving its goals.*

The study objectives were:

1-Identifying the nature of agricultural investment through the agricultural projects established in East El-Owainat area, and the programs and activities which including in these projects.

2-Identifying the most important problems facing the investment farms and presenting some techniques and approaches to combat these problems.

To achieve the previous objectives, East El-Owainat area was selected as an example of the agricultural investment areas in Egypt. 10 agricultural companies (of total 16 companies) were randomly selected to conduct the case study. The study unit of analysis were the heads of these investment farms. The present study is considered to be descriptive analytical study, and it depends on sample social survey.

The most important findings of the study were:

1-The management of the studied investment farms depends on a scientific base, so it is expected to be successful in achieving their goals through the agricultural development projects in the study area.

2-The most important problems faced by the investment farms were: the agricultural production requirements are not available in the suitable time, lack of agricultural trained labour, high prices of farming machinery, lack of spare parts, lack of agricultural production transportation, lack of veterinary services, low prices of agricultural production and finally lack of educational and health services.

The most important recommendations were:

1-The interest of industrialization of agricultural production especially vegetables and fruits.

2-Availability of agricultural production requirements in the suitable times.

3-Availability of agricultural extension services.

4-Availability of veterinary, educational, health and social services.

5-Availability of transportation to keep the prices of the agricultural production.

6-Availability of new markets and the interest of storing, refrigerating, grading and sorting services to get suitable prices for agricultural production.
